

عقله

لهم ما ورد من اخبار البرزخ واحوال الموتى فان سماع ذلك فيه للقلب عظم
وهو يحدث لاهل العقلة الاستباه واليقظة فاستحسنت الله تعالى جمع ما ورد في ذلك من
الكتاب والسنة واخبار سلف الامة ما ورد في الاعتناء بالقبور وكلام الحكماء في ذلك
من منظوم ومثبور كما ذكره على وجه الاختصار لان سماع ذلك يوجب اللذات
لذوالاكتفاء والله المسؤول ان يجعلنا من بياد الفتوة ويراقب الموت وينتهي للرحلة
قبلا للمهات ويتفجع بما يسمع من العظائم بحمده وكرمه وقد قسمته ثلاثة عشر بابا والله
المسؤول ان يجعله عملا خالصا صوابا **الباب الاول** في ذكر حال الميت عند نزوله
قبرة وسؤال الملائكة له وما يفسح له في قبرة او يضيق عليه وما يرى من منزله في الجنة او في
النار **الباب الثاني** في ذكر كلام القبر للميت عند نزوله اليه **الباب الثالث**
في اجتماع الموتى الى الميت عند موته وسؤالهم اياه **الباب الرابع** في اجتماع اعمال الميت
من خيرا وشرا ومدافعها عنه وكلامه اله وما ورد من تحشر الموتى على اقطاع اعمالهم ومن اكرمهم
منهم ببقا عمله عليه **الباب الخامس** في عرض منازل اهل القبور عليهم من الجنة او النار
بكرامة وعنت **الباب السادس** في ذكر عذاب القبر ونعيمه **الباب السابع** في ذكر
ما ورد في تلاقي الارواح في البرزخ ونزولها **الباب الثامن** في ما ورد من سماع الموتى
كلام الاحياء وعرفتهم عن يسلم عليهم ويزورهم ومعرفتهم بحالهم بعد الموت وبحال اقاربهم
في الدنيا **الباب التاسع** في ذكر محلات ارواح الموتى في البرزخ **الباب العاشر** في ذكر القبور
وظلمتها على اهلها وتثويرها عليهم بدعا الاحياء وما ورد من حاجة الموتى الى دعا الاحياء لهم
وانظارهم لذلك **الباب الحادي عشر** في استجاب تذكرا اهل القبور والنفوس احوالهم
وذكر احوال السلف الصالح في ذلك **الباب الثالث عشر** في ذكر كلمات متخبة من كلام
السلف الصالح في الاعتناء بالقبور وما ورد عنهم في ذلك من منظوم ومثبور
وسميت كتاب احوال القبور واحوال اهلها الى المشورة والله المسؤول ان يجعله
خالصا لوجهه مقربا اليه نافعا في الدنيا والاخرة لجامعه ومن وقف عليه انه اكرم المسؤولين واعظم
المؤتولين **الباب الاول** في ذكر حال الميت عند نزوله قبرة وسؤال الملائكة له وما يفسح له

في ذكر تبارك الموتى
والاعتناء بحالهم
الباب الثاني
عشر صح صح

وهو في قبره يضيء عليه وما يرى من منزله في الجنة أو النار قال تعالى ثبت الله الذين آمنوا بأقوال الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضد الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء خيرا في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثبت الله الذين آمنوا بأقوال الثابت قال نزلة في عذاب القبر زاد مسلم يقال له من ركب فيقول ربي الله وربي محمد فذلك قوله سبحانه وتعالى ثبت الله الذين آمنوا في الجنة
التي بأقوال الثابت وفي رواية البخاري قال إذا قعد المؤمن في قبره أتى ثم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بأقوال الثابت وخرج الطبراني من حديث البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للكافر من ركب فيقول لا إله إلا الله فيقول له من ركب فيضرب بمهزبة لو ضرب بها جمل صار تريا فيسمع كلامه غير الثقلين قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت الله الذين آمنوا بأقوال الثابت الآية وخرج أبو داود من حديث المهرالبن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنه ليسع حقونهم إذا أولوا مدهم يربون حين يقال له من ركب وما دنيك وما نبيك وفي رواية له قال في آياته ملكان فيجلسانه فيقولان له من ركب فيقول ربي الله فيقولان له ما دنيك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت وفي رواية له فذلك قوله عن وجد يثبت الله الذين آمنوا بأقوال الثابت الآية قال فينادي من السماء صدق عبيد فافترشوا من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة والبسوه من الجنة فإني أتيت من رجلي أو طيبيها ويضرب في قبره مذبذبة قال وذكر الكافر قال وتعاد روحه إلى جسده ويبأئنه ملكان فيجلسانه فيقولان من ركب فيقول هاهاه لا إله إلا الله فيقولان له ما دنيك فيقول هاهاه لا إله إلا الله فينادي من السماء ان كذب عبيد فافترشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار قال في آياته من حرقها وسفوها قال ويضيء عليه قبره حتى تختلف فيه أصلاعه وفي رواية له ثم يقبض له أعمى أعمى معه من ربه من حديد لو ضرب بها جمل لصار تريا قال فيضرب به ضربا يسهو ما بين المشرق إلى المغرب إلا الثقلين

ويأصح

فيصير تريا

فيصير ترابا قال ثم يعاد فيه الروح وخرجه النساوي وبن ماجه تختبر وخرجه الامام
احمد بن حنبل في موطا وقال علي بن ابي طالب الشيء في رواية الامام
احمد ثم يقبض له اعمى اعمى في يده من ربه لوضعه بها جلد كان ترابا ثم يعيده الله
تعالى كما كان فيضه فيضه اخرى فيصير صفة يسعه كل شيء الا الثقلين قال البراء بن
عازب ثم يفتح له بابا الى النار ويهد له من فرش النار كذا في حديث روى يونس بن
حبان عن المنهال بن عمرو وخرجه بن سعد من هذا الوجه ايضا ورواه في حديثه لو ان
جتمع عليها الثقلان على ان يقلوه لم يستطيعوا فيضه به بها ضربة يصير ترابا وتعا
د فيه الروح فيضه به بين عينه ضربة فيسمع من على الارض ليست الثقلين فينادى مناد
ان اوشوا له لوجين من نار وافتحو له بابا الى النار وخرجه ايضا من طريق عيسى
بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال
فيه في حق المؤمن فيأتيه منكر وكبير يشيران الارض بانبياءهما ويفحصان الارض باشعا
رهما فيجلسانه وذكر في الكافر مثل ذلك ورواه في اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف وقال فيضه با ثمة من حديد لو اجتمع عليها من بين الخافقين
لم تقل وخرجه في الصحيحين من حديث قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد اذ وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وان له سبع قرع تعاليم اتاه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فاما
لمؤمن فيقول اتشهد انه عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيقال له انظر الى
مقعدك من النار قد اريد لك الله به مقعدا في الجنة قالوا فاما جميعا قالوا وذكر لنا انه
يفسح له في قبره ثم يرجع الى حديث انس وقالوا ما المنافق والكافر فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا ادري
ولا نكيت ويضرب على اذن حديد ضربة فيصير صفة يشعها من يلبس غير
الثقلين وخرجه ابو داود بن يارادة اخر منها ان المؤمن يقال له ما كنت تعبد فان كان
الله هدا قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله

ك

من مع

ورسوله قال فما يسأل عن شئ غيرهما وراود فيه ايضا فيقول دعوني حتى
ابشر اهل بيتي فقال له اسكن وذكر في الكافر انه يسأل عما كان يعبد ثم عن هذا
الرجل وخرج في الصحيحين من حديث اسماء بنت ابي بكر ان النبي صلى الله عليه و
سلم قال في خطبته يوم مكنت الشمس ولقد اوحى الي انكم تفتنونني في قبوركم
منذ اوقرت بيامن فتنة المسيح الدجال يوتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الر
جل فاما المؤمن والمؤمنة فيقول محمد رسول الله جانا بالبيات والمهدى
فاجينا وامنا واتبعنا ثم يقال له نعم صالحا فقد علمنا ان كنت مؤمنا وامانا منا
فقر والميراث فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وخرج
الامام احمد ولفظه ولقد ريتكم تفتنونني في قبوركم يسأل الرجل ما كنت تقول
وما كنت تعبد فان قال لا ادري رابت الناس يقولون شيئا فقلت ويصنعون
شيئا فضغته قيدا جلا على الشك عشت وعليه مت هذا فقد عرك من النار
وان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قيل له على البقي عشت
وعليه مت هذا فقد عرك من الجنة وخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه من
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا قبر الميت او
قال احدكم اتاه ملكان اسودان ان رقان يقال لاحدهم المنكر والاخر النكير
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله
سوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ذراعا ثم
ينثور له فيه ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نعم
كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اماله اليه حتى يبغته الله
من مضعده ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
مثله لا ادي فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التثني عليه
فتلتهم عليه حتى تختلف اضلاعه ولا يزال فيها بعد باحتي يبغته الله من مضعده ذلك

وخرج الامام احمد وبن ماجه عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يجلس الرجل الصالح في قبره ثم يغفر له ولا مشغوف ثم يقال له فيما كنت تقول كنت في
 الاسلام فيقال ما هذا الرجل فيقول محمد رسول الله جانا بالبينات من عند الله فصدقناه
 فيقال له هل رأيت الله فيقول ما ينبغي لاحد ان يرى الله فيفرح له فرجة قبل الجنة
 فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وراك الله ثم يفرح له فرجة قبل الجنة
 فينظر الى رصها وما فيها فيقال له هذا مقعدك ويقال له على اليقين كتبت وعليه ميت وعليه
 تبعته ان شاء الله تعالى ويجلس رجل السوء في قبره فرعاه مشغوف فيقال له فيما كنت
 تقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت
 يفرح فرجة قبل الجنة فينظر الى رصها وما فيها فيقال له انظر ما صرف الله عنك
 ثم يفرح له فرجة الى النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له هذا مقعدك على
 الشك كنت فعليه ميت وعليه تبعته ان شاء الله تعالى وخرج الامام الطبراني من حديث
 ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فلما فرغنا من
 دفنها وانصرف الناس قال صلى الله عليه وسلم ان الان يسبح خقوننا لكم اتلا شكركم
 ونكير اعيننا مثل قدوس النخاس وانيا بهما مثل صياصي البقر ~~الله~~ واصواتها
 مثل الرعد فيجلسانه فيسلانه ما كان يعبد ~~من كان~~ تبيده فان كان ممن يعبد الله
 قال كنت اعبد الله ونبى محمد صلى الله عليه وسلم جانا بالبينات والهدى فاما
 واتبعنا فذلك قوله عز وجل بيت الله الذين استوبوا بالقول الثابت الا هيقا
 له على اليقين حيت وعليه ميت وعليه تبعته ثم يقع له باب الى الجنة ويوسع له
 في حفرة وان كان من اهل المشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت
 فيقال على الشك حيت وعليه ميت وعليه تبعته ثم يقع له باب الى النار ويسلط عليه
 عقار بيوتناين لو تقع احد هم في الدنيا ما انبت شيئا تنهشه وتومر الارض
 فتضم عليه حتى تتلف اضلاعه وخرج الامام احمد من حديث جابر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان هذه الامة تتبلى في قبورها فاذا دخل المؤمن قبره وتولى

عنه اصحابه جاءه ملك شديد الانتصار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن
من اشهد انه رسول الله وعبيده فيقول له الملك انظر الى مقعدك الذي كان لك في النار
قد انجلك الله منه وابدلك بمقعدك الذي ترى في النار مقعدك الذي ترى من الجنة فيهما
كلاهما فيقول المؤمن دعوني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعده اذا
تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل قال لا ادري اقول ما يقول الناس
من فيقال لا ادري من هذا مقعدك الذي كان لك في الجنة قد ابدلك الله به مقعدك من
النار قال جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه
المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه وخرج بن ماجه عن حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل الميت القبر ثلثت الشمس عند غروبها فيجلس يسمع عينيده ويقول دعوني اصيل
وخرج الامام محمد ايضا من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واما قنطرة القبر فيبسطون
تقتنون وعني تسلكون فاذا كان الرجل العالج اجلس في قبره غير فرج ولا مشغوف ثم يقال له فيما
كنت فيقول في الاسلام فيقال ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جانا بالبيات من عند
الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحلم بعضها بعضها فيقال له انظر الى ما وقاه
الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر اليها وهرتها وما فيها او يقال هذا مقعدك منها ويقال له اليقين كنت
وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى واذا كان الرجل السوا جلس في قبره فرعا مشغوقا فيقال له فيما
كنت فيقول لا ادري فيقال ما هذا الرجل الذي قد كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا لا
فقلنا لا قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظر اليها وهرتها وما فيها فيقال له انظر الى ما صرف الله عنك
ثم يفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحلم بعضها بعضها ويقال هذا مقعدك من اعلى الشك كنت عليه
مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى ثم يعذب وخرج الامام احمد ايضا من حديث ابي سعيد الخدري قال
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان هذه
الامة تتلذذ في قبورها فاذا دفن الانسان فثقب عنه اصحابه بجاه ملك في يده مطرقة فاقعده فارما
تقول في هذا الرجل فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول
صدقتم ثم يفتح له باب الى الجنة النار فيقول هذا كان منزل لو كفت بايرك فاما اذا امت ببرك فهذا

منزلة ثم يفتح له باب الجنة فيرى يدان يفتح اليد فيقول له اسكن ويفسح له في قبرة وان كان
كافرا او منافقا فيقول له ماتت في هذا الرجل فيقول الا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقول
له لا دريت وتكيت ولا هديت ثم يفتح له باب الجنة فيقول هذا منزلك لو امتت بربك فاما اذا كنت به فان
الله قد ابدلك هذا ويفتح له باب النار ثم يقرعه بقرعة بالمطراق يسمرها خلق الله كلهم غير الثقلين
فقال بعض القوم يا رسول الله ما احد يقوم عليه ملك في يده مطراق الا هيل عند ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وخرج ابو بكر الخليل في كتاب
السنه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انت يا عمر
اذ كنت من الارض في اربعة اذرع في ذراعين فرأيت منكرا ونكرا قلت يا رسول الله وما منكرا ونكرا قال
فتان القبر بحشيان الارض باليابسها ويطان في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصا
رهما كالبرق الخاطف ومعهما من ربه لواجتمع عليها اهل من لم يطيعوا رفاهي ايسر عليهما من عصا
ي هذه قال قلت يا رسول الله وان اعد حالي هذه قال نعم فقلت اذا الكفيرة او في رواية ايضا فانتخا
فان التويت ضربا لهما ضربت ما طوف في اسناده ضعف وخرجه الاسماعيل من وجه اخر في
ضعف ايضا عن عمر بن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه ياتيان الرجل في صورة قبيحة يطان
ن على شعورهما ويحفران باليابسها وزاد فيه يقولان له من ربك فان كان مسلما قال ربي الله وان كان
فاجرا فيقول لا ادري فيضربانه ضربة لو كان جبالا صار ترايا فيصبح صخرة ما يبق شي الا يسمعها الا
الثقلين الكن والانس فذلك قوله بسنانه وثقاو بلضمة الاعنون وقد روي حديث عمر هذا من وجه
اخر مرسله وخرج الامام احمد بن حنبل في صحيحه من حديث عبد الله بن عمر بن لعاص **رسول**
الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبر فقال عمر ان شر اليناعقولنا يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم كهيأتكم اليوم فقال عمر وبغية الحج وخرج ابو داود من حديث عثمان بن
عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فرغ من دفن الميت وقف عليه
وقال استغفر واخيم واسلو الة التثت فانه الان يسأل وفي حديث يونس بن حبان عن المشهور
عنا عمر وعنه اذان عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رسول المؤمنين
في قبرة ان الملك يثقه قال وهي اخر فتنة تعرض على المؤمن فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا

مسيامة تكلم فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق عثمان اللين الرحيم وخرجه بن ابي الد
 نيا ايضا من طريق يزيد بن طريف قال مات اخي فلما الجحد وانصرف الناس وضعت راسي على
 قبره فسمعت صوتا ضعيفا اعرف انه صوت اخي وهو يقول الله فقال له الاخر فما ديتك قال الاسلام
 ومن طريق العلاء بن عبد الكريم قال مات رجل وكان له اخ ضعيف البصر قال اخوه فدنا منه فلما انصرف
 الناس وضعت راسي على القبر فاذا انا بصوت من داخل القبر يقول من ربك ومن ربك فسمعت
 صوت اخي وهو يقول الله قال الاخر فما ديتك قال الاسلام وخرجه في كتاب القبور بلفظ اخر وهو قال
 فاذا انا بصوت من داخل القبر يقول من ربك ومن ربك فسمعت اخي وعرفته وسمعت صوته قال الله
 ربي ومحمد ربي ثم ارتفع شبه سهرا من داخل القبر الى اذني فاقترع جلدي وانصرفت وقال ابو الحسن بن
 البراء العبدى في كتاب الروضة حدثني ابي الفضل بن سهل الامحج قال قال احمد بن نصر حدثني رجل
 رفعه الى الضحاك قال ^{توفي} اخ لي فدفن قبل ان الحو على جنازته فانتت قبرة فاستمعت عليه فا
 ذاهو يقول ربي الله والاسلام ديني وروينا من طريق مزاد بن جميل قال قال ابو المغيرة ما رأيت
 مثله المعافا بن عمران وذكر من فضله قال وحدثني بعض اخواني ان غانما جاور المعافا بن عمران بعد
 ما دفن فسمعه وهو يلقي في قبرة وهو يقول لا اله الا الله فيقول المعافا لا اله الا الله وخرج بن ابي الدنيا
 في كتاب القبور من حديث يزيد بن جوسب قال كنت جالساً عند يوسف بن عمر والى جنبه رجل كان
 شقوجه صفحة من حديث فقال له يوسف حدث يزيد بما رأيت قال كنت شاباً قد انتت هذه القوا
 حشر فلما وقع الطاعون قلت اخرج الى ثغر من هذه الثغور ثم رأيت ان احقر القبور فاني لليلة بين
 المغرب والعشاء قد حفت قبراً وانا متكى على نراب اخر اذا قبل بجنازة رجل حتى دفن في ^{القبور} الا ^{السوا}
 بينا عليه النراب فاقتد طابيران ايضاً من المغرب مثله البعير بن حتى سقط احدهما عند راسه والاخر عند
 رجليه ثم اثاراه ثم تد لا احدهما في القبر والاخر على سفيرة قال فجت حتى جلست على شفيرة القبر و
 كنت برحلا لا املجوفي شئ قال فضرب بيده الى حقوة فسمعت يقول الست الزاير اصرارك في ثوبين
 ممصرتين تسجهمما كبراً تمشي الخيلا فقال انا ضعفت من ذلك قال فصر به صرقة امثلا القبر حتى فاض ماؤ
 دهننا قال ثم عاد فجاد عليه مثل الاول حتى صر به ثلاث مرات كل ذلك يقول له ويذكر ان القبر يفيض ماؤ دهننا
 فلا ثم رفع راسه فلفظ اليه فقال انظر اين هو جالس بلسه الله تعالى قال ثم ضرب بجانب وجهي فسقطت

القول صح

فكنت ليلتي حتى اصحبت قال ثم اخذت انظر الى القبر على حاله واذا ذكر جلوسي وذكر نحو اصد او شهره
وكذلك شواهد انظر نساع الحد وانفراجه وروى بن ابي الدنيا في كتاب المختصرين باسناده
عن ابي غالب صاحب ابي امامة ارفق بالشام حضرة الموت فقال لعمري ان بيت لوان الله دفعني الى
والدني ما كانت صانعة بي قال اذا والله كانت تدخلك الجنة قال فوالله لله ارحم بي من والدني فقبض
الفتى فخرج عليه عبد الملك بن مروان قال فدخلت القبر مع عمه فخطوا له خطا ولم يلحدوه قال فقلنا بالبن
فسويناه عليه فسقطت منها البضة فوشب عمه فتأخرت ما شئت قال ملئ قبره نورا وفسح له مد
بصره وباسناده عن محمد بن ابراهيم عن حميد قال كان لي ابي اخت فذكر شبرها بهذه الحكاية الا انه
قال فطلعت في الحد فاذا هو مد البصر يا قلت لصاحبي رايت ما رايت قال نعم فليس كذلك قال
فمنظمت اذ بالكتابة التي قالها وروى في كتاب ذكر الموت باسناده عن ابي بكر بن ابي مرزوق عن الا
شياخ قال كان شيخ من بني الحضرمي بالبصرة وكان شيفا صالحا وكان له بن اخ الفساق فكان
يعظه فان الفتى فلما انزله عمه في قبره فسوى عليه اللبن فشك في بعض امره فنزع بعض اللبن
فنظر فاذا قبر اوسع من جبانة البصرة واذا هو في وسطها فردد عليه اللبن وسأل امرأته عن
عله فقالت كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يقول
وانا اشهد بما شهدت به واكفيها من تولى عنها وقال ابو الحسن بن البراءة حدثني عبد الرحمن
بن احمد الجعفي حدثني علي بن محمد حدثنا يزيد بن نوح الجعفي قراية للشريك بن عبد الله
قال صليت بالكوفة على ميتة دخلت قبره حتى اصلحت عليه اللبن فبينما انا اصلح عليه اللبن
ك لبنة في القبر فاذا انا بالكعبة والطواف قد مثالي في القبر فسويت ^{عليه} اللبن وصعدت قال
بن ابي الدنيا في كتاب من عاشر بعد الموت حدثنا ابي بكر بن يحيى حدثنا كثير بن يحيى بن
كثير البصري حدثنا ابي حنيفة بن ابي سعيد بن ابي عمير بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة في مسجد الاشياخ كان
يحدثنا عن ابي هريرة بينا نحن حول مريض لنا اذ هدا وسكن حتى مات ثم اركب منه عرفا
فسيما لا واعلمنا غمضنا وارسلنا الى ثيابه وسدره وسريره فلما اذ هبنا تجده لنصله نركب
فقلنا سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك الا قدمت قال فاني قدمت وذهب بي الى قبري فاذا
نسان حسرت الوجه الرشح قد وضعني في الحدي فطواد بالقرطيس اذ جأت انسات سودا

بصير
الاصحاح

ستة الزنج فقالت هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا اشياء والله اعلم سخي منها كما انما اقلعت
 عنها سا عتك قلت انشدت الله ان تدعني وهذه قالت انطلقت فحاصمك فنطلقت الورد افيجا
 واسعة فيها مسطبة كانها فصة وفي ناحية منها مسجد ورجل قايي يصلي فقرا سورة
 الخلد فتردد في مكان منها ففتحت عليه فانفلا فقال السورة معك قلت نعم قال اما انما
 سورة النعم ورفع وسادة قريبة منه فاخرج منها صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء
 فقالت فعلا كذا وفعلا كذا وفعلا كذا وقال وجعل الحسن الوجه يقول وفعلا كذا وفعلا كذا وفعلا
 كذا يذكر محاسن فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله تجاوز عنه لم يجز اجل هذا بعد
 اجل هذا يوم الاثنين قال فقال انظر واغان انا مت يوم الاثنين فارحوالي ما ايت وان
 لم امت يوم الاثنين فاما هو هذان الوجه قال فلما كان يوم الاثنين صبح حتى بعد
 العصر ثم اتى اجله فمات وفي الحديث فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه العلي
 الزنج مات قال انا عمك المصالح قلت فما الا نسانة السوداء المتنة الزنج قال ذلك عمك الخيت
 او كلام يشبه هذا وفي كتاب بن ابي الدنيا شرح لابي القاسم اسحق بن ابراهيم بن سنان
 الختلي سمعت عبد الله بن محمد العسبي يقول حدثني عمر بن مسلم عن رجل حفار القبور قال
 حفرت قبرين وكنيت في الثالث فاشتد علي الحرق فالت كساي عار ما حفرت واستظلت فيه
 فينا ان كذلك اذ ايت شخصين علي فرسبين اشبهين فوق فاعاد القبر الاول فقال احدهما
 لصاحبه اكتب فقال ما اكتب قال فرسخ في فرسخ ثم تحولا الى الاخر فقال اكتب فقال ما اكتب
 قال مد البصر ثم تحولا الى الاخر الذي فيه فقال اكتب قال وما اكتبه قال فتر في فتر فقعدت
 الجناب في قبري برجل معه نفر يسير فوق ففوق علي القبر الاول قلت ما هذا الرجل قالوا انسان قرايعني
 سفاذ وعيال ولم يكن له شئ فجمعنا له فقلنت سره والدراهم على عياله ودفنته معهم ثم اتى بجنا
 زة ليس معها الامن يحملها فسألوا عن القبر الذي قال المد البصر قلت من ذا الرجل فقالوا انسان
 غريب مات على من اذ لم يكن معه شئ فلم اخذ منهم شيا وعليت عليه معهم وقعدت انتظر
 الثالث فلم ازل انتظر الى العشاء فاتي بجان الامراة لبعض القواد فسالتهم الثمن فضاير اسي ودفنو هافيه

فقا

الباب الثاني في كلامه القبر للميت عند نزوله اليه ^سخرج هو

الترمذي من حديث عبد الله بن الوليد الرضا في عن عطية عن ابي سعيد قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الا فرأى ناسا كأنهم يكثرون ابي يضحكون فقال اما انكم لو
اكثرتم من ذكر هادم اللذات لشغلتم عن ما ارى الموت فالكثروا من ذكر هادم اللذات فانه
لم يات على القبر يوم الاليتكم فيه فيقول انا بيت الغنة انا بيت الوحدة انا بيت البرات انا
بيت الدود فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا امان كنت لا أحب من مشى على
ظهري فاذا ولينك اليوم وصرت الي فستري صبيعي بك فتسبح مدبصرة ويفتح له باب الى
الجنة واذا دفن العبد الكافر والفاجر قال القبر لا مرحبا ولا اهلا امان كنت لا بغض من
يمش على ظهري فاذا ولينك اليوم وصرت الي فستري صبيعي بك قال قيلتم عليه القبر
حتى تلتقي وتختلف اضلاعه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابعه فا دخل
بعضها في بعض قال ويقيض له سبعون تثنيا لوان واحد منها نفع على الارض
ما انت شيئا ما بقيت الدنيا فتمت شهته وتحدثه حتى يقضى به الى الحساب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبر امار وضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقال هذا حديث
غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه قلت الرضا في شيخ كوفي صالح شغلته العبادة
عن حفظ الحديث حتى وقعت المنكرات في حديثه وفي اخر حديثه هذا الفاظ رويت
عن ابي سعيد من وجد اخر موقفة ومرفوعة وسند ذكرها في فيما بعد انشأ الله تعالى وباق
حديثه لا يعرف عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن روى معناه من و
بخطوة اخر روى بقية بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن
عبد الرحمن بن عايد عن ابي الحجاج الثمالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقو
ل القبر للميت حين يوضع فيه ويجلبا بن آدم ما غركه جي الم تعلم اني بيت الفتنة و
بيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود ما غركه جي اذ كنت تمزجي قدا اقال فان كان مصليا
اجاب عنه محيب القبر فيقول ارايت ان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر
اني اذا تحول عليه خضر او يعود جسده نورا وتصعد روحه الى الله تعالى خضره

ليلة فخرج هاربا فقتل له ماشا نك قال ذكرت ظلمه القبر وباسناده عن
 الغبيض بن اسحق قال قال الغضيب بن عياض ارايت لو كانت كل الدنيا
 فقتل لك تدعها ويوسع لك في قبرك ما كنت تفعل فقال فضيل اليس
 تموت وتخرج من اهلك وما لك وتصير الى القبر وصنعة وحدك ثم قال
 فانه من قوة ولا ناصر ثم قال ان كنت لا تفعل هذا فاني الارض من دابة
 اصق منك وذكر باسناده له ان سعد بن عبد العزيز دخل على سليمان
 الخوص فقال مالي اراك في الظلمة قال ظلمة القبر اسد قال ابو الحسن بن البر
 ابن ابو حمزة الانصاري حدثني ابو بصير قال خرجت غازيا فموتت
 ببعض حصون الشام ليلة فوجدت باب القبر مغلقا ومقبرة على الباب
 فبينما انت المقبرة بالقرب من قبر محفور وقبر محفور فلما نمت اذا بهاتف
 من القبر وهو يقول شعرا **عجبا انعم الله بالخيار علينا** **وخبوا في ايامنا**
عجبا ما عجت من ثقل القبر **ومن ظلمة القبور اعطينا**

وخرجت الى الدمام طريق مجالد عن الشعبي قال كان صفوان بن امية في بعض
 القابر فاذا سعل نيران قد اقبلت وسعها جنازة فلما ادنوا من المقبرة قال له
 النظر واقترب كذا قال وسمع رجل صوتا من القبر حزينا وهو جعالي يقول
انعم الله بالظلمة علينا **وخبوا في ايامنا**
حزنا ما جععت من ظلمة القبر **ومن مسكن الزاب اعطينا**

وهمسراكي

فاجبر القوم باسمه فبكوا حتى اخصلوا الحاه ثم قالوا اهل تدري من امينه
 قال لا قالوا صاحبة هذا السرير وهذه اختها ماتت عام اول وخرج ابو
 نعيم باسناده له عن عمر بن عبد العزيز انه كان يقول في مواعظته له طويلا
 يذكر فيها اهل القبور اليسوا في مداهمة ظلمة القبر واليهام عليهم
 سواد قال ابو الحسن بن البر اسدنا اسمعيل بن السمار الابي العتاهي يكي
 نفسه في رؤيته شعرا **لا يكثر بعد ان السباب وقد** **جد الرحيل عن الدنيا خلتيه**
يانا في متجعي ياهول مطلق **ياضيق مضطرب يا بعد ثقافته**

رئيسهم

٥٥ المال ما كان قدامي الاضرب **٥٦** مالا اقدم من مالي فليس ليه **٥٧**

وباسناده عن يونس بن مهران قال كان عيسى عليه السلام واقفا على قبر ومع
الجوار يوبى وصاحبه يدلى فيه فنكروا القبر وحشنته وضيقه وظلمته
فقال عيسى عليه السلام قد كتمت في ضيق منه في ارجام انهاركم فاذا
احب الله ان يوسع ويوسع وخرج الامام احمد من حديث ان اسود كان
يتكلف للمسجد فأتى قد فرغ من الصلاة فأتى النبي صلي الله عليه وسلم فحضر فقال
انطلقوا الى قبره فانطلقوا فقال ان هذه القبور ممثلة على اهلها ظلمة وان
الله عز وجل ينور بها صلاتي عليها فأتى القبر يصلي عليه وقال النبي صلي الله
عليه وسلم فان صلاتكم على موتاكم تنوركم في قبوركم قال فضف باصحابه
فصاع عليها وقد ذكرنا فيما تقدم عن ابي قلابه انه مر به ميتا في نومه فقال
له جز الله اهل الدنيا خيرا او اشرهم منا السلام فانه يدخل علينا بعد دعائهم
نور كما قال الجبال وروى باسناده عن يسار بن عمار الخزازي قال
رايت رابعة العدوية في منامى وكنت كثير الدعا لها فقالت لي يا يسار بن
عمار هذا يدك تاتينا على اطباق من نور محمرة بهناديل الحرير قلت
وكيف ذلك قالت هكذا دعا المومنين الاحياء اذا دعوا للموتى فاستجيب
لهم جعل ذلك الدعاء على اطباق النور وخرجه بمناديل الحرير عمى الى
الى الذي قد رمى له على الموتى فقبل هذه هدية فلان البكر وباسناده
عن عمرو بن حريز قال اذا دعا العبد لاهله الميت اياه بهامتك في قبره
فقال يا صاحب القبر العزيز هدية كذا من اخ عليك شقيق وبيان
سناده عن بشر بن منصور قال كان رجل يخلف الى الحيان زمن الطاعون
فتشهد الصلاة على العياير فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انسى حشمتكم
ورحم عز ربكم وتجاوز عن سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هذه
الكلمات وباسناده عن سفيان بن عيينه قال كان يقول الاموات اخرجوا
الى الدنيا احيا الى الطعام والشراب وباسناده عن بعض المتقدمين قال
خرجت بالمقابر فترجمت عليهم فوقف هاكف نعم ترجم عليهم فانه فيهم المجهوم

في قوله في الدعاء
للميت

المجهوم

والخزوي وروى جعفر الخليلي بن العباس بن يعقوب بن صالح الاينباري
 سمعت ابي يقول رأى بعض الصالحين انه في النوم فقال له يا بني لم قطعته هذه
 عما قال يا اباة وهل تعرف الاموات عن يواحيها قال يا بني لو لا الاحياء لم تكن
 الاموات **الباب الحادي عشر** في ذكر زيارة الموتى والاتفاضن بحالهم
 خرج مسلم في صحيحه من حديث بريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت
 نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم للاخرة وبلغت اخر فرور وها ان
 في زيارتها عجرة وعظمة وخرج الامام احمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال نهيتمكم عن زيارة القبور ثم بدلي فيهمي انه يربق القلب وتدفع العين واليد
 الاخرة فزوروها ولا تقولوا هجرا وخرج مسلم بن حبيب في صحيحه عن النبي صلى
 قال استاذنت ربي في زيارة قبر امي فاذا لي فزوروا القبور فانها تذكركم
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مر بالقبور يذكركم للاخرة وفضل الموتى قال
 معاجزة هيب المبت مو عظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك ان يحرك في
 الحزين في ظل الله عز وجل ويعوض كل خير وخرج بن ابي الدنيا باسناده عن
 ثابت البناني قال بينما انا امشي في المقابر اذا انا بها تقمى ورمى يقول يا ابا
 لا يعرفك سكونها فكم من مغوم فيها قال فالتفت فلم امر احد وباشناده عن
 صالح المري قال دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت الى القبور خياما كخيام
 قوم صحت فقلت سبحان من يحيم بين امر واحكم واحسانكم بعد افتراقها ثم جيت
 وينشركم من بعد طول البلى قال فناداني مناد من بين تلك القبور اخبرني
 ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامر الاله قال فسقطت والله لوجهي جزعا ما ذكر
 الصوت **وقال** الاحي القبور وما بهن **وقال** وجوه في التراب اجبه **وقال**
وقال لو ان القبور اجبه حيا **وقال** اذا اجبني اذن رخصه **وقال**
وقال ولكن القبور صحت عني **وقال** رجعت حشره من عند هذه **وقال**

كان رجل يعذبه الناس فقال له عبد الله عظمي بيت من المشرك **قال**
 اذا توى في القبور ذو خطر **وقال** فزورها ونظره الى خطره **وقال**
 فيك عبد الله بن جعفر وكان بن السماك يمشي على البيت ويريد فيه **وقال**

فانور

السلام عليكم

عظمه عظيم

قوله في الدنيا باسناده عن ميمون بن مهران قال ابو الورد انكم في هاتين الدارين
 لا تروونهم ولا يزرونكم وتتفقون اليهم ولا يتفقون اليكم يوتسكروا
 ما في الدنيا و قد فضل الرقاشي ان كان اذا ذكر و ذكره في الدنيا
 يقول سررت بالقبور فوقفت فناديت يا اهل الشرف والفتا والناسي
 يا اهل الناس والجد و اهل المسكنة والحاجة والفاقة و يا اهل النسك
 والاحسان والاحياء والاحياء فاردت على فرقة من علم و لعربي ان لم
 يكونوا اجابوا لغيري اجابوا اعتبارا و عن ثابت البناني قال دخلت
 المقابر فقلت يا اهل القبور فلم يجبني احد ثم قلت يا اهل القبور فلم يجبني
 احد و اجابني خرافات مثل كنا وكما نحن نكون **فصل**
 خرج بن ماجه والترمذي عن حديث هاني مولى عثمان قال كان عثمان اذا
 وقف على قبر بكى حتى يبيل حبيته فقبل له تذكرة الجنة والنار فلا تبكي و تبكي من
 هذا قال النبي رسول الله عليه وسلم قال ان القبور اول منازل الآخرة
 فان عجا منه فابعد ايسر له وان لم ينح منه فابعد اسد منه قال وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رايته مستظرا قط الا والموت افضح
 منه و باسناده عن حجاج الاسود قال رايته في المنام كاني دخلت المقابر
 فاذا انا باهل القبور في قبورهم قد انشقت عنهم الارض فنهض القاييم
 على التراب ومنهم النائم على الرجا ومنهم كهيئة المنكسر في نومته ومنهم
 من اشرف لونه ومنهم من حال لونه قال فبكيت عند ما رايته منهم ذلك
 قلت في مناسي رب لو شئت سويت بينهم في الكرامة فناداني مناد من
 حية القبور يا حجاج هذه منازل الاعمال فاستيقظت من كلية فرعاه
 و عن سلمة البصري ايضا قال رايته في نبيح بن مسعود العابد في مناسي وكان
 كثير الذكر لله وكثير الذكر للموت طهر بل الاحتماد فقلت كيف رايته موضعك
 فقال فليس يعلم ما في التراب الا الله وساكن الاجساد ثم وني ويري ويا
 سناده عن حجاج بن اسلمة الوراق قال رايته ابراهيم الخليلي في مناسي فقلت

فأثرة عظيم النفع

في ابي الحالات است في الاخرة قال فبكي ثم قال ما اطول محمود الموقف في قبره
 قلت فانت كيف حالتك قال خير حال صرت والله الى رضا ربي ورضوانه
 بفضله على وصيته قال وكان ابراهيم قد صام حتى اسود وروى ابن
 عبد البر ان اسناده عن الفضل بن عياض قال برأيت من جلا ربي فقلت
 ما يبغيك قال ابكاني غلام قلت ما هو قال كنا في قوافل القوافل فاستأجرنا اسرا
 اتيت القبور فنناديت بها **ابو المعظم والمختصر**
وابن المدل بسلطانه **وابن القوي اذ انا**

قائمة
عظم

فاجابهم اعتبارا

تفانوا جميعا فلا محبر **وما تواجبوا ومات محبر**
فيا سايلي عن اناس مضنوا **اما لك فيما مضى معتبر**
 وروى بن ابي الدنيا باسناده عن شيخ حديثه بقرينة من بلادهم قال كان ثلث
 اخوة امير يصعب السلطان ويؤمر على المدلين والجيوش وتاجر موسى
 مطاع وعابد قد تخلى لنفسه وتفرغ لعبادة ربه قال فحضرت الرفاعة
 العابد فاجتمع عنده اخوته فقال لهما اذا اتا مت فغسلاني وغنا في
 وادفنا في علي شجر من الارض واكتبنا على قبري شعرا
وكيف يلد العيسر من هو عالم **بان الله الخلق لا يد تسائله**
فياخذ منه ظلمه لعباده **ويجزيه بالخير الذي هو قاعله**
 فاذا انما فعلت ذلك فاياتي كل يوم مرة لعلمك ان تتعظا قال ففعل ذلك
 فكان اخوه يركب في جنده حتى يقف على قبره فينزل فيقرأ عليه ثم يركب فلما
 كان اليوم الثاني و اراد ان ينصرف سمع هدة من داخل القبر كاد ان ينصدع
 لفا قلبه فانصرف من عوراء فرز عافرا كان من الليل برأ اخاه في منامه فقال
 له اهي ما الذي سمعت من قبرك قال تلك هدة القمعة قبل لي رابت
 مظلوما فلم تنصم فاصبح وهو ما قد عا اخاه وخاصته وقال ما
 ارى ما اوصى ان يكتب على قبره غير ذلك واني اشهدكم باليوم يسمع
 ظهر انبيهم ابن قال فترك الامارة وادبم العبادة وكتب الى عبد الملك

ابن سيرين قال في ذلك فاجاب ان خلوها وما اراد في صفة الوفاة وهو في
بعض الرعاة فبلغ ذلك اخاه فأتاه فقال له اذابت فادفني
الى جنب اخي واكتب علي قبري

و وكيف يلد العيش من كان متوقفا **و** بان المنايا بغتة ستعاجله **و**
و فتسلبه اليد عظيمها و تخونه **و** وتسكنه البيت الذي هو اهله **و**
فمن رأى في المنام ان ايام بعد موت و ادع الله لي لعل الله ان يرحمي ومات
فجعل به اخوه ذلك فلما كان في اليوم الثالث و اراد ان ينصرف فسمع و حبه
من قبره كادت ان تذهب عقله فرجع قلقا حزينا فلما كان الليل رأى
اخيته في منامه قال قلت يا اخي ايتتنا ان ارا قال هي هات يا اخي بعد
الراي و اطرايت بنا الدير قلت يا اخي كيف انزل الخير ما اجمع التوبة لكل خير
قلت فكيف اخبر قال ذلك مع الائمة الا لبار قلت و ما امرنا و راكهم قال
من قدم شيئا و وحده فاعقبتهم و حدى ك قبل ففرك فاصبح اخوه لمعزلا
ففرق ماله و قسم و دايعه و اقبل على طاعة ربه و سألته ابنه كاهنا
الشباب و جهها و طرا لا فاقبل على الكرامة و التجارة حتى بلغ سنه و حضرة
اباه الوفاة فقال له اذابت فادفني مع موتك و اكتب عي قري هلن البيت
و وكيف يلد العيش من كان متوقفا **و** الى جسد تبلي الشباب تنازله **و**
و و يذهب رسم الوجه من غير صوت **و** سر بها و يبلى جسمه و يفاصله **و**
فاذابت فتعاهدني بفساد بلا ان اذاع لي ففعل فلما كان في اليوم الثالث
من القبر صوتا اقشع منه جسده و تغير لونه و خرج منه منوما محمورا
الى عمله فلما كان في الليل أتاه ابوه فقال في منامه فقال له اي بني انت
مفتنا مع قليل و الامر يا اخي و الموت اقرب من ذلك فاستغنى لسوء
و تاهب و تاهب لرحتك و حول جهانك من المنزل الفرات عنه ظا
عمر الى المنزل النور انك في مقبر و لا تغتر بما اعتربه البطالون فقلك
من طول ما لهم فمضرت عن مريم و زادهم فندموا عند الموت اشهد
الندامة و اسفوا على تضييع الراسد الاسبف فلا انذامة عند التوبة

ذكر فضل التوبة
فلا تترحم

تتبعهم